

حوار (الأصدقاء الأعداء)

د. قحطان السيوفي

اعتبرت إدارة الرئيس الأمريكي أوباما منطقة شرق آسيا أولوية في سياستها الخارجية انطلاقاً من رؤية تقوم على توجيه واشنطن اهتمامها إلى هذه المنطقة التي يتعاظم فيها نفوذ الصين وكانت الصين والولايات المتحدة قد أنجزتا، منذ أسابيع، حواراً إستراتيجياً هو الثامن من نوعه، في بكين بإشراف الرئيس الصيني شي جين بينغ وسط توتر شديد بسبب الخلافات حول جزر بحر الصين. وقال الرئيس الصيني في كلمة افتتاحية على الولايات المتحدة والصين أن تعززا الثقة بينهما).

وقال إن (منطقة المحيط الهادئ الواسعة يجب أن تكون طبيعية للغاية).

مسرح تعاون وليس منطفة تنافس). وتضم لائحة الحوار بخصوص الوضع في بحر الصين الجنوبي، والتغير المناخي والأمن الإلكتروني والإرهاب وقيمة اليوان والمبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي.... وقد هيمن على الحوار هذا العام التوترات في بحر الصين الجنوبي بين الصين وجيرانها في جنوب شرق آسيا..

الواقع أن أكبر قوتين في العالم اجتماعاً في العاصمة الصينية في إطار الحوار الإستراتيجي والاقتصادي في أوج التغيرات التي تشهدهما من آسيا-المحيط الهادئ..

ويفسر تصعيد التوتر حول هذا الموضوع بالقرار القضائي (لمحكمة التحكيم الدائمة في لاهاي) التي لجأت إليها القلبيين للاحتجاج على الصين..

على الرغم من أن الولايات المتحدة تعلن أنها محايدة في قضية هذه الخلافات لكنها في الواقع غير ذلك... وتحاول عبثاً فرض هيمنتها على تلك المنطقة..

الواقع أن جمهورية الصين الشعبية تواجه تحديات كبيرة لحد من صعودها بوصفها قوة عالمية، أحد هذه التحديات هو مسألة النزاع حول بحر الصين الجنوبي، وخاصة مع إصدار قرار لجنة تحكيم في لاهاي... ولم تعترف بها الصين ولم تتراجع فيها، وبالتالي أصبحت محكمة من جانب واحد وترافع طرف واحد..

يعتبر بحر الصين الجنوبي أكبر البحار في المحيط الهادي بمساحة تقدر بـ ٣,٥ ملايين كلم مربع، تطل على سواحه نحو ١٠ دول، ومنه تمر ٥٠ بالمئة من شحنات التجارة العالمية، و٤٠ بالمئة من تجارة النفط والغاز، إضافة لاحتوائه على كميات هائلة من الثروات (سبعة بلايين برميل نفط، و٩٠ ترليون متر مكعب من الغاز الطبيعي)، ما يجعلها من أغنى المناطق عالمياً... وتمتد من بحر الصين الجنوبي شحنتا نظمية تساوي ثلاثة أضعاف ما يمر من قناة السويس، و١٥ ضعف ما يمر من قناة بنما باتجاه دول محورية في المنطقة، مثل كوريا واليابان وتايوان.

إلا أن أهميته بالنسبة للصين تتعدى ذلك إلى درجة تتعلق بالأمن القومي، للبلد الذي يجد نفسه منهكاً في توترات يرى أنها من صنعة الولايات المتحدة وحلفائها.. إن حقوق الصين في سيطرتها التاريخية على منطقة بحر الصين الجنوبي هي واقع مثبت في الكتب والمراجع التاريخية، بالمقابل كيف لقرار محكمة تدعي أنها دولية أن تبت في المحكمة من دون حضور الطرف الآخر، وبالتالي صدور حكم غيبي..

الصين تتخذ من سياسة ضبط النفس والتفاوض الثنائي وحل الإشكالات بالطرق السلمية مبادئ أساسية في سياساتها الخارجية، وكدولة عظمى يتركز اهتمامها بالتطوير الاقتصادي والتنمية الشاملة، وبالتالي عدم الرغبة في أي مواجهات عسكرية على رغم القوة العسكرية الكبيرة التي تملكها. كما تتنادى الصين وباستمرار للعمل على حل الإشكالات بينها وجيرانها عن طريق مبدأ الحوار الثنائي، وأصدرت بهذا الشأن بياناً ستمته «الكتاب الأبيض».

ونرى مع المراقبين والمحللين أن الأجواء الإيجابية الشكلية التي سادت «الحوار الإستراتيجي والاقتصادي» الثامن بين الصين والولايات المتحدة، تأثرت سلباً بالخلافات الجديدة بين البلدين... إضافة إلى المعرفة الأمريكية التقليدية حول ما يسمى «حقوق الإنسان» في الصين..

أخيراً، إن منطقة بحر الصين الجنوبي والتوتر الحاصل فيها ليس إلا ساحة للصراع بين الصين وقوى إقليمية وعالمية معروفة، ومن حق جمهورية الصين الشعبية أن تعبر عن قلقها من هذا التوتر الذي تراه في عقر دارها، لأن أي هيمنة أو سيطرة «ضيق «ناشئة» أو «سبرياتلي» كما يدعونه في وسائل الإعلام الغربية تعتبر بمنزلة خنق «لبليون ونصف البليون» نسمة في الصين، وبالتالي خنق مسيرة النهضة والتنمية... وكذلك الإضرار أو تهديد على السيادة والاستقلالية للقوق العالمية للصين الصاعدة... وعلى المجتمع الدولي والإقليمي أن يتفهم ذلك، وبالتالي فإن الصين متمسكة بحقوقها، وترفض بحزم الهيمنة الأمريكية والضغط التي تمارس عن طريق حلفاء واشنطن في شرق وجنوب آسيا. ولم تكن نتائج الحوار الإستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة (الأصدقاء - الأعداء) سوى نوع من اتفاق على الاختلاف.

سجن نائب كويتي ١٤ عاماً بتهمة «الإساءة للسعودية والبحرين»

أصدرت محكمة الجنابات الكويتية أمس حكماً بالسجن ١٤ عاماً وستة أشهر بحق النائب عبد الحميد نشتي الموجود خارج البلاد، لإدانته بتهمة الإساءة إلى السعودية والبحرين. وقضت المحكمة بسجن نشتي ١١ عاماً وستة أشهر للإساءة للسعودية، يضاف إليها ثلاثة أعوام في قضية الإساءة للبحرين.

كما دين نشتي بتهمته علاقات الكويت الدبلوماسية مع المملكين. وتذكرت صحيفة «القبس» الكويتية أن النيابة رفعت ضد نشتي ثلاث قضايا، بعد أن رفع مجلس الأمة الحصانة عنه، لبدء التحقيق معه.

وقال نشتي أبلغ مجلس الأمة أنه يخضع لعلاج صحي في بريطانيا، وهو موجود خارج البلاد منذ أربعة أشهر على الأقل. ويواجه النائب الذي وجه الاتقادات لاذعة للأسرتين الحاكمين في السعودية والبحرين، دعاوى أخرى، ما قد يزيد مدة محكوميته، وانتقد نشتي عام ٢٠١١ التدخل السعودي في البحرين دعماً للسلطات في مواجهة الاحتجاجات التي اندلعت في العام نفسه، للمطالبة بملكية دستورية وإصلاحات سياسية.

وفي أيار الماضي، تقدم النائب بطلب استجواب وزير الخارجية الكويتي بشأن مشاركة بلاده في التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد اليمن. إلا أن المجلس لم يتج له مسالة الوزير في هذه القضية، وأكد نشتي أن هذه المشاركة مخالفة للدستور الكويتي. هذا وكانت وزارة الخارجية الكويتية رفعت شكوى قضائية ضد نشتي بعد ظهوره على الفضائية السورية في ٢٤ شباط الماضي، واتهم حينها السعودية بمساعدة الإرهاب.

وأعلن نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وقتها حملة للتضامن مع نشتي واطلقوا عليه لقب «جيفارا العرب».

أ ف ب - رويترز - روسيا اليوم - سانا

رأى أنه إذا كان الأميركيون صادقين نكون قد دخلنا في «نفق» الحل مسعد: الحل بدستور جديد ديمقراطي علماني.. وحكومة وحدة وطنية تشاركية.. وانتخابات شاملة



رئيس وفد معارضة الداخل إلى محادثات جنيف البيان مسعد

وعم التنمية وضد الفساد، كتلة مع المرأة وحرس جمهوري القى القبض على ٣٠٠ منهم وطرد البقية، وهل يعقل أن رئيس دولة يدعي الديمقراطية بلفظ ٢٦ صحيفة، أن تركيا قبل الانقلاب وبعد الانقلاب تسعى إلى تعطيل الحل في سورية عبر زج التنظيم الدولي للاخوان المسلمين وقطر والسعودية بالانفصاح الاجرامي ذاته، ولا يمكن أن تطلق كلمة في الشمال السوري لا يكون مصدرها تركيا، والا من أين يأتي المسلحون بالذبابات والآف الشاحنات ولوجستيات الحرب الأخرى..

وحول مواقف المعارضة أكد مسعد أن الدفاع عن الدولة الوطنية السورية، ملزم للمعارضة الوطنية التي أن لها أن تقطع، كلياً وجذرياً ونهائياً، مع العملاء والإرهابيين، ثم تذهب لإجراج النظام السوري بالتوافق على جبهة موحدة لصد العدوان الإرهابي وفرض السلم الأهلي، وعلى جبهة الديمقراطية علمانية

ورأى مسعد أن المبادئ والنواب المشتركة للحركة الوطنية الديمقراطية السورية: السيادة، الجمهورية العلمانية، الشراكة، الديمقراطية، التحرير، التنمية والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان والمرأة والطفل ونذوي الاحتياجات الخاصة.

كما اقترح مسعد «تشكيل كتلة سياسية جديدة مع غير المطروحة على الساحة، كتلة مع الدولة وضد الفساد والاستبداد ومع نظام جديد وضد التركيبة السياسية القديمة والنظام القديم، مع الجيش وضد القويما الشوفينية والإرهاب

والدولة وإن عبر تدخل عسكري خارجي مباشر دعوا له مطلقاً إنهم اجراء لدى قوى اقليمية لاستمرار الحل على سورية والسوريين، لذا فبرنامج الحد الأدنى الوطني لنا هو علمانية الدولة السورية الجديدة دستورياً وفي قوانينها بعيداً فوق دستوري وما قبل انتخابي غير قابل للرجوع، ونظام رئاسي يرئالي شبه مختلط مع فصل سلطات ومواطنة متساوية وحقوق

الصين تتخذ من سياسة ضبط النفس والتفاوض الثنائي وحل الإشكالات بالطرق السلمية مبادئ أساسية في سياساتها الخارجية، وكدولة عظمى يتركز اهتمامها بالتطوير الاقتصادي والتنمية الشاملة، وبالتالي عدم الرغبة في أي مواجهات عسكرية على رغم القوة العسكرية الكبيرة التي تملكها. كما تتنادى الصين وباستمرار للعمل على حل الإشكالات بينها وجيرانها عن طريق مبدأ الحوار الثنائي، وأصدرت بهذا الشأن بياناً ستمته «الكتاب الأبيض».

ونرى مع المراقبين والمحللين أن الأجواء الإيجابية الشكلية التي سادت «الحوار الإستراتيجي والاقتصادي» الثامن بين الصين والولايات المتحدة، تأثرت سلباً بالخلافات الجديدة بين البلدين... إضافة إلى المعرفة الأمريكية التقليدية حول ما يسمى «حقوق الإنسان» في الصين..

أخيراً، إن منطقة بحر الصين الجنوبي والتوتر الحاصل فيها ليس إلا ساحة للصراع بين الصين وقوى إقليمية وعالمية معروفة، ومن حق جمهورية الصين الشعبية أن تعبر عن قلقها من هذا التوتر الذي تراه في عقر دارها، لأن أي هيمنة أو سيطرة «ضيق «ناشئة» أو «سبرياتلي» كما يدعونه في وسائل الإعلام الغربية تعتبر بمنزلة خنق «لبليون ونصف البليون» نسمة في الصين، وبالتالي خنق مسيرة النهضة والتنمية... وكذلك الإضرار أو تهديد على السيادة والاستقلالية للقوق العالمية للصين الصاعدة... وعلى المجتمع الدولي والإقليمي أن يتفهم ذلك، وبالتالي فإن الصين متمسكة بحقوقها، وترفض بحزم الهيمنة الأمريكية والضغط التي تمارس عن طريق حلفاء واشنطن في شرق وجنوب آسيا. ولم تكن نتائج الحوار الإستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة (الأصدقاء - الأعداء) سوى نوع من اتفاق على الاختلاف.

أ ف ب - رويترز - وكالات

انقسامات حزبية واستقالة مسؤولة كبيرة شابت مؤتمر الحزب الديمقراطي وكليتون تحدثت عن «مرحلة تاريخية»

التي ستتواجه خلالها مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب في ٨ تشرين الثاني. وبذلك تدخل كليتون الابعة من العمر ٦٨ عاماً بتاريخ السياسي الأمريكي بصفتها أول امرأة يرشحها حزب كبير لمنصب الرئاسة.

في سياق متصل أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الثلاثاء أن مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترام حقق تقدماً بفرق تقطن على منافسته الديمقراطية كليتون وذلك لأول مرة منذ أيار الماضي. وتكرت رويترز أن الاستطلاع الذي أجري بين ٢٢ و٢٦ تموز أظهر أن ٣٩٪ من الناخبين المحتملين يؤيدون ترامب مقابل ٢٧٪ يؤيدون كليتون و٢٤٪ لا يصوتوا لأي منهما.

أ ف ب - رويترز

الخارجية في المملكة المتحدة أو فرنسا أو أجهزة المخابرات في قطر والسعودية والولايات المتحدة، ففي مثل هذه الحالة هؤلاء خوتة.

وشدد مسعد، على «تحسين الوضع الداخلي الداخل، وضرورة قيام جبهة شعبية ديمقراطية وعلمانية لأن تعقيدات الوضع السوري تفرض تشكيل جسم سياسي «جبهة أو تجمع ديمقراطي» من معارضة الداخل قادر على لم شتات السوريين، بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والإثنية، حول مبادئ المواطنة وإعلان حقوق الإنسان، ويسعى إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها والمتملة في الحرية والكرامة والعدالة، وبناء سورية الجديدة، بوصفها دولة مدنية دستورية، تعددية علمانية وحيادية، وفق نهج لا يستبعد فرداً أو جماعة، ولا يقصي أو يعيىش أحداً، بل يشكل قسماً جانباً مختلف المكونات والشرائح الاجتماعية، وعبيراً لمختلف الانتماءات والولاءات ما قبل المدنية، ويحاور القوى الأخرى بالداخل وعلى رأسها أحزاب الجبهة تمهيداً للحوار مع النظام والسلطة بهدف الوصول إلى قواسم مشتركة وتوافقات تنتج الخروج من الانسداد السياسي الحالي بهدف إسقاط العنف والتشاركية بالسلطة..

وجدد مسعد، التأكيد على أن الضمانة الوحيدة هي استعادة الشعور بالمواطنة والمساواة بين الجميع، فالدين لله والوطن للجميع. لقد تأكد من عقولنا أن ما يحيى سورية ووحدتها الوطنية هو السلم الأهلي والديمقراطية الحقيقية لمواجهة الإرهاب.. ولا يمكن القبول بشعار إسقاط سلاح الجيش أو مساواته بسلاح آخر، فالدعوة لإسقاط هذا السلاح هو شعار مسوم وهدية لأعدائنا التكفيريين والعملاء..

ورأى مسعد، أن الظروف الآن تقرض على جميع الوطنيين الأحرار الوقوف في وجه الإرهاب، لتجنب الوطن الانقسام والتفتت حيث المكاتب والسيارات، فهل جازمها هناك؟ تركيزهم على جنيف يعني أنهم لا يريدون حلاً إرهابي ويجب القضاء عليه، وأوضح أنه «مع السلاح فقط في يد الجيش السوري من أجل القضاء على كل الإرهابيين في كل أنحاء الوطن السوري ويجب إسقاط كل سلاح آخر، وأي شعار أو كلام يساوي بين سلاحه وأي سلاح آخر هو تعدد على القيم الوطنية، واعتبره خائناً للوطن، وأن الغرياء هم الذين يعينون بأرض الوطن فساداً ويدبسون تراه مسؤولين بالقوى

الخارجية في المملكة المتحدة أو فرنسا أو أجهزة المخابرات في قطر والسعودية والولايات المتحدة، ففي مثل هذه الحالة هؤلاء خوتة. وشدد مسعد، على «تحسين الوضع الداخلي الداخل، وضرورة قيام جبهة شعبية ديمقراطية وعلمانية لأن تعقيدات الوضع السوري تفرض تشكيل جسم سياسي «جبهة أو تجمع ديمقراطي» من معارضة الداخل قادر على لم شتات السوريين، بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والإثنية، حول مبادئ المواطنة وإعلان حقوق الإنسان، ويسعى إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها والمتملة في الحرية والكرامة والعدالة، وبناء سورية الجديدة، بوصفها دولة مدنية دستورية، تعددية علمانية وحيادية، وفق نهج لا يستبعد فرداً أو جماعة، ولا يقصي أو يعيىش أحداً، بل يشكل قسماً جانباً مختلف المكونات والشرائح الاجتماعية، وعبيراً لمختلف الانتماءات والولاءات ما قبل المدنية، ويحاور القوى الأخرى بالداخل وعلى رأسها أحزاب الجبهة تمهيداً للحوار مع النظام والسلطة بهدف الوصول إلى قواسم مشتركة وتوافقات تنتج الخروج من الانسداد السياسي الحالي بهدف إسقاط العنف والتشاركية بالسلطة..

وجدد مسعد، التأكيد على أن الضمانة الوحيدة هي استعادة الشعور بالمواطنة والمساواة بين الجميع، فالدين لله والوطن للجميع. لقد تأكد من عقولنا أن ما يحيى سورية ووحدتها الوطنية هو السلم الأهلي والديمقراطية الحقيقية لمواجهة الإرهاب.. ولا يمكن القبول بشعار إسقاط سلاح الجيش أو مساواته بسلاح آخر، فالدعوة لإسقاط هذا السلاح هو شعار مسوم وهدية لأعدائنا التكفيريين والعملاء.. ورأى مسعد، أن الظروف الآن تقرض على جميع الوطنيين الأحرار الوقوف في وجه الإرهاب، لتجنب الوطن الانقسام والتفتت حيث المكاتب والسيارات، فهل جازمها هناك؟ تركيزهم على جنيف يعني أنهم لا يريدون حلاً إرهابي ويجب القضاء عليه، وأوضح أنه «مع السلاح فقط في يد الجيش السوري من أجل القضاء على كل الإرهابيين في كل أنحاء الوطن السوري ويجب إسقاط كل سلاح آخر، وأي شعار أو كلام يساوي بين سلاحه وأي سلاح آخر هو تعدد على القيم الوطنية، واعتبره خائناً للوطن، وأن الغرياء هم الذين يعينون بأرض الوطن فساداً ويدبسون تراه مسؤولين بالقوى

من اجتماع سابق لمسعد وأعضاء آخرين مع معارضة الداخل مع نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غيتالوف

حلف شمال الأطلسي في أفغانستان أكد بيلديريم أن تركيا لم تعط أي «طمأنات» للحلف. وقال: «بالنسبة إلى الحدود الشرقية والجنوبية للحلف إننا البلد الذي يضمن الأمن فعلى الأطلسي أن يشكرنا». ويشان زيارة أروغدان لروسيا في التاسع من آب قال بيلديريم: «سنشهد تطوراً في العلاقات. هذا ما سنشهده لأن تركيا دولة جارة لروسيا. لدينا مصالح مشتركة ومستقبل مشترك».

وفي سياق متصل قالت صحيفة «حرييت» التركية أمس: إن وكيل النيابة العامة في إسطنبول فتولي أيودوغو أعلى تعليمات بتوقيف ٤٧ من الكتاب السابقين في صحيفة زمان بالترام مع قيام شرطة النظام التركي وقواء الأمنية بشن حملات تفتيش، مشيرة إلى توقيف الكاتب شاهين لبياي أمس في منزله الكائن بمنطقة بشيكتاش في مدينة إسطنبول. وأعلن مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه أن المذكرات تستهدف «مديرين وموظفين في زمان بينهم محررون»، واصفاً النسخة القديمة من الصحيفة بأنها «رائدة وسائل الإعلام الموالية» للمذكرة فتح الله غولن.

كما أعلنت سلطات النظام التركي أن ٨٦٥١ عسكرياً شاركوا في محاولة الانقلاب الأخيرة في تركيا. وقال الجيش التركي في بيان أمس نقلته قناة أن. تي. في التركية: «إن العسكريين المعتقلون نحو ١,٠٧١ من قوة الجيش التركي، منهم إياهم بالانتماء

حذر رئيس وزراء تركيا علي بيلديريم أمس في حديث لفتاة «سكاي نيوز» البريطانية من «احتمال إطلاق حملة اعتقالات جديدة»، موضحاً أن عمليات التطهير التي نفذت بعد الانقلاب الفاشل لم تنته بعد». يأتي ذلك على حق بعد القضاء التركي أمس مذكرة توقيف بحق ٤٧ موظفاً سابقاً في صحيفة «زمان» على حين إن أكثر من تسعة آلاف شخص وضعا في الحبس الاحترازي منذ الانقلاب الفاشل. وأضاف بيلديريم: «إن التحقيق مستمر ولا يزال أشخاص ملاحقن. يمكن أن تنفذ عمليات توقيف واعتقال جديدة (...) لم تنته العملية بعد».

وجدد بيلديريم الطلب الشخصي الذي قدمه الرئيس التركي رجب طيب أروغدان لتفجير الأمريكي باراك أوباما بتسليم السلطات الأمريكية لتركيا فتح الله غولن المقيم في المنفى في الولايات المتحدة وتقول أنقرة إنه يقف وراء الانقلاب، وأضاف: «لا نؤي إطلاقاً قطع العلاقات لكننا نشدد على أننا مصرون وقتنا ذلك للحكومة الأمريكية».

وأكد رئيس الوزراء التركي أن الدعوات لإعادة تطبيق عقوبة الإعدام التي ألغيت في ٢٠٠٤ جاءت من الشعب التركي، على حين إن هذا الأمر يلقى المسؤول الأورويين، وقال: «يئذل المواطنين إلى الشارع للمطالبة بإعادة تطبيق عقوبة الإعدام: إنه الصوت الوحيد الذي نسمعه في كل الساحات».

وعلى حين أوقف ضباط أترك كبار يخدمون في

التي ستتواجه خلالها مع المرشح الجمهوري دونالد ترامب في ٨ تشرين الثاني. وبذلك تدخل كليتون الابعة من العمر ٦٨ عاماً بتاريخ السياسي الأمريكي بصفتها أول امرأة يرشحها حزب كبير لمنصب الرئاسة.

أ ف ب - رويترز



الرئيس الأسبق بيل كليتون يعلن تأييده لزوجة هيلاري في مؤتمر الحزب الديمقراطي (رويترز)